



THE SCHOLAR ISLAMIC ACADEMIC RESEARCH JOURNAL

ISSN: 2413-7480 (Print)

ISSN: 2617-4308 (Online)

DOI: 10.29370/siarj

Journal home page: <https://siarj.com>

جهود أبي طاهر السَّرْقُسطي في علوم القراءات رواية ودراية

THE EFFORTS OF ABU TAHIR AL-SARAKUSTI IN THE SCIENCES OF QURANIC RECITATIONS: NARRATION AND EXPERTISE

Israa Mahmood Eid

Email: israaeidd@gmail.com

ORCID ID: <https://orcid.org/0000-0002-9102-6665>

Assistant Professor, Mardin Artuklu
University, Faculty of Islamic
Sciences, Department of
Interpretation and Recitations
Mardin/ Türkiye

To cite this article:

Eid, Israa Mahmood, and Hafiz Sibghatullah Bhutto. "THE EFFORTS OF ABU TAHIR AL-SARAKUSTI IN THE SCIENCES OF QURANIC RECITATIONS: NARRATION AND EXPERTISE." The Scholar Islamic Academic Research Journal 10, No. 2 (July 20, 2024).

To link to this article: <https://doi.org/10.29370/siarj/issue19arabic1>

Journal

The Scholar Islamic Academic Research Journal
Vol. 10, No. 1 | July –December 2024 | | P. 1- 39

DOI:

10.29370/siarj/issue19arabic1

License:

Copyright c 2017 NC-SA 4.0

Journal homepage

www.siarj.com

Published online:

2024-20-15

Journal Indexed by:

DOAJ | AIL | Almanhal | National Library of Australia
| Academia, | DRJI | WorldCat | SCILIT | Gale | The Internet
Archive | 10-A Digital Library | | Harvard Library E-Journals |
Library | University of Ottawa | ScienceGate | NAVER
Academic, Asian Digital Library | Tehqeeqat, | SEMANTIC
SCHOLAR | Publon | Repository | Globethics | EuroPub
database | Cornell University Library | Advanced Sciences
Index



جهود أبي طاهر السَّرْقُسطي في علوم القراءات رواية ودراي

**THE EFFORTS OF ABU TAHIR AL-SARAKUSTI IN THE
SCIENCES OF QURANIC RECITATIONS: NARRATION AND
EXPERTISE**

Israa Mahmood Eid

ABSTRACT:

This research aims to shed light on the life and contributions of Sheikh Abu al-Tahir Isma'il ibn Khalaf ibn Sa'id al-Sarraquṣṭī al-Andalusi (d. 455/1063) in the field of Qur'anic readings. Despite his significant influence, biographical accounts have lacked detailed information about him. Employing an inductive approach, the study examines biographical sources discussing his life and scholarly endeavors. He lived during a flourishing period of Qur'anic studies in the fifth century Hijri, traveling from Andalusia to Egypt to pursue knowledge and becoming proficient in the seven canonical readings. Notably, he authored valuable works such as "I'rab al-Qur'an" and "Al-Ikhtifā' fī al-Qirā'āt al-Sab'", which simplified and elaborated on the science of Qur'anic readings, making it accessible for both beginners and advanced scholars. His works became fundamental texts in Egypt and beyond, guiding scholars and students alike for centuries. Overall, this research illuminates the significant role Sheikh Abu al-Tahir played in advancing the study and practice of Qur'anic readings during his lifetime and beyond.

KEYWORDS: Readings, Narration, Awareness, Abu Tahir Al-Sarqusti, Written Compositions.

الكلمات المفتاحية: علم القراءات، رواية، دراية، أبو طاهر السَّرْقُسطي،
مُصنفات.

الملخص:

هدف هذا البحث إلى التعريف بالشيخ أبي الطاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد السَّرْقُسطي الأندلسي (ت 1063/455)، إضافة إلى إبراز جهوده في علم القراءات وخدمة كتاب الله تعالى، ورغم جهوده الكبيرة في علم القراءات إلا أن كتب التراجم لم تذكر الكثير من تفاصيل حياته، واستدعت طبيعة الدراسة استخدام المنهج الاستقرائي وذلك باستقراء كتب التراجم التي تحدثت عن حياته وجهوده في علم القراءات، فقد عاش رحمه الله في القرن الخامس الهجري، وهو قرن ازدهار علم القراءات وظهور كبار علمائه، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة: أنه رحمه الله ممن رحل لطلب علم القراءات رواية من الأندلس إلى مصر، واستقر بها، وتلقى القراءات السبع المتواترة عن شيوخها، وتصدر للإقراء بها أيضاً، وأنه اهتم بعلم القراءات دراية أيضاً، وأنه صنّف في هذا العلم مُصنفات قيمة جداً خدمت علم القراءات وسهلت هذا العلم على المشتغلين به، ومن أبرزها كتاب إعراب القرآن، والاكتفاء في القراءات السبع، الذي بسط فيه القول وسهله وجعله كافياً للمبتدئين والمنتهمين، وأُفرد فيه فصلاً خاصة تحت الأبواب يُبين فيها أحكام التجويد التي انفرد فيها أحد الرواة عن غيره، ثم اختصره في كتاب العنوان وجعله للمشتغلين في العلم؛ ليسهل عليهم ضبط قواعده، وهو أشهر مُصنفاتة،

اعتمد عليه أهل مصر ومن حولها، وأقرأ به شيوخها طلاب العلم لعدة قرون.
الكلمات المفتاحية: علم القراءات، رواية، دراية، أبو طاهر السَّرْقُسطي،
مُصنفات.

مدخل

إن كتاب الله تعالى هو أعظم ما اشتغل به الدارسون، وهو خير ما فنيت فيه الأعمار، وبُذلت له الأوقات، وإنَّ العلوم وإن كانت تتفاوت منازلها، وترتقي في سماء العُلا كواكبها، فإن علم القراءات من أرفعها قدرًا، وأعلاها منزلة، وأشرفها ذكرًا، وأعظمها أثرًا؛ لأنه متعلق بكلام الله تعالى وقراءاته، فبه تنكشف دقائق المعاني، وتنجلي وجوه الإعجاز، وترتقي معاني الآيات إلى دلالات واسعة وروافد مضيئة مشرقة.

وقد أفنى سلفنا الصالح أعمارهم في خدمة هذا العلم الجليل، ومنهم الشيخ أبو الطاهر إسماعيل بن خلف السَّرْقُسطي الأندلسي (ت. 1063/455)، فقد كانت له جهود مباركة في خدمة هذا العلم، وتسهيله للمشتغلين به المبتدئين والمنتهين، بما لا يدع مجالًا لمتهاون أو متعذر.

وقد جاء هذا البحث لِيُسلط الضوء على ترجمة الشيخ أبي طاهر السَّرْقُسطي الذي عاش في أواخر القرن الرابع إلى منتصف القرن الخامس، في تلك الحقبة التي ازدهرت فيها علوم القراءات، وكان فيها جهايزة هذا العلم، حيث إن كتب التراجم لم تنقل لنا إلا القليل عنه، وتكمن أهمية هذا البحث في إبراز جهوده في علم القراءات وخدمة كتاب الله تعالى رواية ودراية، وبيان ما

امتازت به مصنفاته من قيمة علمية رفيعة.

كما سعى البحث للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- من هو الشيخ أبي طاهر السرقسطي؟

2- ما جهوده المبذولة في علم القراءات رواية ودراية؟

3- بم تميزت مصنفاته في هذا العلم؟

4- هل كتب لمصنفاته القبول والانتشار والذكر إلى زماننا الحاضر؟

وقد اقتضت طبيعة البحث إلى تقسيمه إلى مدخل، ومبحث أول ذكرت فيه ترجمة أبي طاهر، ومبحث ثاني ذكر فيه انتشار القراءات في بلاد الأندلس، ومبحث ثالث ذكرت فيه جهوده في علم القراءات رواية، ومبحث رابع ذكر فيه جهوده في علم القراءات دراية، وخاتمة ذكرت فيها أبرز ما توصلت إليه من نتائج.

1. ترجمة أبي طاهر السرقسطي

1.1 اسمه وكنيته ونسبه:

هو "أبو الطاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران الأنصاري المقرئ النحوي الأندلسي"،¹ "ثم المصري"،² السرقسطي "بفتح السين المهملة

¹Ahmad ibn Muhammad Ibn Khallikan, *wafayat al-a'yan w'nba' abna' al-Zaman*, tahqiq: Ihsan 'Abbas (Bayrut: Dar sadir, 1994), 1/233.

² Muhammad ibn Ahmad al-Dhahabi, *ma'rifat al-qurrā' al-kibar 'ala al-Tabaqat wal'sar*, (Bayrut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyah, 1997), 236.

والراء وضم القاف وسكون السين الثانية وبعدها طاء مهملة هذه النسبة إلى مدينة في شرق الأندلس يقال لها سرقسطة من أحسن البلاد، وخرج منها جماعة من العلماء وغيرهم، وأخذها الفرنج من المسلمين في سنة اثنتي عشرة وخمسة³.

2.1. رحلته في طلب العلم:

لم تُفصل لنا كتب التراجم عن تاريخ ولادة أبي طاهر، ولا عن نشأته وطفولته وأسرته، وكيف بدأ في طلب العلم، والشيوخ الذين أخذ منهم في الأندلس، ولكن يظهر والله أعلم أنه ولد في الأندلس في مدينة سرقسطة، وتلقى العلم عن شيوخها، و"كان - رحمه الله تعالى - نحوياً، له شعر، وترسيل، وتعلق بالملوك للتأديب بالنحو، ثم ترك ذلك"⁴، ويظهر أن هذا كان في الأندلس؛ لأنها كانت في ذلك الزمان عامرة بالأدباء ومزهرة بالنحويين⁵، لذلك أخذ العلم منهم في أول أمره، وكان لملوكها اشتغال بالأدب والنحو والعلم، وكان هو أحد المؤدبين لأبناء لملوك ثم ترك ذلك بعد اشتغاله بالقراءات.

وقد دأب العلماء في القرون الأولى إلى الرحلة في طلب العلم، وإلى تكبد عناء السفر تعطشاً للمعرفة، وقد رحل كثير من علماء الأندلس لطلب علم

³ Ibn Khallikan, *wafayat al-a'yan*, 1/233.

⁴ Ahmad ibn Muhammad al-Muqri al-Tilimsani, *Nafh al-Tayyib min Ghushn al-Andalus al-ratib, wa-dhikr waziriha Lisan al-Din ibn al-Khatib*, tahqiq: Ihsan 'Abbas (Bayrut: Dar sadir, n.d.), 2/513.

⁵ al-Muqri, *Nafh al-Tayyib*, 1/221.

القراءات، لأنه وصل متأخرًا لتلك البلاد، وهكذا فعل أبو طاهر، فقد رحل من الأندلس إلى مصر واستقر بها وتعلم علم القراءات، وتصدر للإقراء بها أيضًا، فصار إمامًا في القراءات، وإمامًا في النحو، وإمامًا في الأدب.

كما "كانت له رحلة حج فيها وقرأ على أبي ذر الهروي⁶ صحيح البخاري في ذي الحجة سنة تسع عشرة وأربعمئة بدار أم المؤمنين خديجة بنت خويلد رضي الله عنها".⁷ وهذا يدلّ على طلبه الحديث الشريف أيضًا بالإضافة إلى علم القراءات والنحو، وعندما عاد إلى مصر حدث بما سمع⁸.

وكان لأبي طاهر اهتمام بالشعر وله ديوان خاص به، وكانت بينه وبين أبي محمد عبد العزيز بن أحمد بن السيد بن مغلس القيسي الأندلسي⁹ معارضات

⁶ الإمام العلامة الحافظ عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غفير الأنصاري المالكي ابن السماك شيخ الحرم: سمع من شيوخ كثير في هُراة، وسرخس وبلخ والبصرة وبغداد ودمشق ومصر، وجاور بمكة، وألف معجمًا لشيوخه، وعمل الصحيح، وصنف التصانيف، فكان يحج كل عام ويحدث ويرجع، وكان ثقة ضابطًا ديبًا. توفي سنة أربع وثلاثين وأربعمئة".

Muhammad ibn Ahmad al-Dhahabi, *Tadhkirat al-huffaz*, (Bayrut: Dar al-Kutub al-Ilmiyah, 1998), 3/201-202.

⁷ Muhammad ibn 'Abd Allah Ibn al-abar al-Quda'i, *al-Takmilah li-kitab al-silah*, tahqiq: 'Abd al-Salam al-Harras (Lubnan: Dar al-Fikr lil-Tiba'ah, 1995), 1/152.

⁸ Khalaf ibn 'Abd al-Malik ibn Bashkuwal, *al-silah fi Tarikh a'immat al-Andalus*, (Misr: Maktabat al-Khanji, 1955), 106.

⁹ "كان من أهل العلم باللغة والعربية مشاراً إليه فيهما، رحل من الأندلس وسكن مصر واستوطنها، وقرأ الأدب على أبي العلاء صاعد بن الحسن الربيعي صاحب كتاب "الفصوص"، ودخل بغداد واستفاد وأفاد، وله شعر حسن، وتوفي يوم الأربعاء لست بقين من جمادى الأولى سنة سبع وعشرين وأربعمئة بمصر".

Ibn Khallikan, *wfyant al-a'yan*, 3/194

في الشعر موجودة في ديوانيهما.

ومن معاصريه من القراء: أبو بكر الخياط،¹⁰ وأبو معشر الطبري،¹¹ وأبو عمرو الداني،¹² ومكي بن أبي طالب القيسي.¹³

¹⁰ محمد بن علي بن موسى أبو بكر الخياط المقرئ البغدادي، مسند القراء في عصره، ولد سنة 376، وقرأ على عبيد الله بن أبي مسلم الفرضي، وأحمد بن عبد الله السوسنجري، وبكر بن شاذان، وأبي الحسن الحماني، قرأ عليه جماعة كثيرة، منهم أبو الحسين بن الفراء، وأبو بكر محمد بن الحسين المزرفي، وحدث عنه أبو بكر الخطيب في تاريخه، وأبو منصور القزاز وعبد الخالق بن البدر ويحيى بن الطراح وأحمد بن ظفر المغازلي. وكان كبير القدر عديم النظير بصيرًا بالقراءات صالحًا عابدًا ورعا بكاءً قانتًا خشن العيش فقيرًا متعففًا ثقة فقيهاً على مذهب أحمد، توفي سنة سبع وستين وأربعمائة".

al-Dhahabi, *ma'rifat alqura' al-kibar*, 238

¹¹ عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد أبو معشر الطبري القطان الشافعي شيخ أهل مكة إمام عارف محقق أستاذ كامل ثقة صالح، قرأ على: ابن نفيس، والحسن بن محمد الأصفهاني، وأبي الفضل الرازي، وغيرهم، وروى القراءات الكثيرة بالإجازة عن أبي علي الأهوازي، وغيره، وقرأ عليه: الحسن بن بليمة مؤلف تلخيص العبارات، وعبد الله بن منصور بن أحمد البغدادي، وألف كتاب التلخيص في القراءات الثمان، وكتاب سوق العروس فيه ألف وخمسمائة رواية وطريق، وكتاب الدرر في التفسير، وكتاب الرشد في شرح القراءات الشاذة، وكتاب عنوان المسائل، وكتاب طبقات القراء، وكتاب العدد، وكتابًا في اللغة، توفي بمكة سنة ثمان وسبعين وأربعمائة".

al-Dhahabi, *Ghayat al-nihayah*, 1/401.

¹² هو "عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد الأموي، مولاهم القرطبي، الإمام العلم، أبو عمرو الداني، وقرأ بالروايات على: خلف بن إبراهيم بن خاقان، وأبي الفتح فارس بن أحمد، وأبي الحسن طاهر بن غلبون. وسمع كتاب ابن مجاهد في اختلاف السبعة، كان أبو عمرو أحد الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره، ومعانيه، وطرقه، وإعراجه. وله معرفة بالحديث وطريقة، وأسماء رجاله ونقلته، وكان حسن الخط جيد الضبط، من أهل الحفظ والذكاء والتفنن، ومن مصنفاته: كتاب جامع البيان، وإيجاز البيان في قراءة ورش، والتلخيص في قراءة ورش، والتيسير، والمقنع في رسم المصحف، والمحتوى في القراءات الشواذ، والأرجوزة في أصول السنة، وكتاب طبقات القراء، توفي سنة 444".

al-Dhahabi, *ma'rifat alqura' al-kibar*, 226-228.

¹³ مكي بن أبي طالب بن حموش بن محمد بن مختار القيسي المقرئ؛ أصله من القيروان، وانتقل إلى الأندلس وسكن قرطبة، وهو من أهل التبجر في علوم القرآن والعربية، كان حسن الفهم والخلق جيد الدين والعقل، كثير التوايف في علم القرآن محسنًا لذلك، مجودًا للقراءات السبع عالمًا بمعانيها، ابتداءً بالقراءات على أبي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بمصر،

3.1. ثناء العلماء عليه:

أثنى علماء كتب التراجم كثيرًا على أبي طاهر، وذكروا فضله وسعة علمه وحسن خلقه، ومن ذلك:

قال ياقوت الحموي (ت. 622 / 1225): "صاحب علي بن إبراهيم بن سعيد الحوفي"¹⁴ (ت. 430 / 1039).

وقال ابن خلكان (ت. 681 / 1282): "كان إمامًا في علوم الآداب ومتقنًا لفن القراءات، وصنف كتاب العنوان في القراءات، وعمدة الناس في الاشتغال بهذا الشأن عليه"¹⁶.

وقال الذهبي (ت. 748 / 1347): "وتصدر للإقراء زمانًا، ولتعليم العربية، وكان رأسًا في ذلك"¹⁷. وقال: "وكان مع براعته في القراءات إمامًا في النحو"¹⁸.

وكان خيرًا فاضلاً متواضعًا متدينًا مشهورًا بإجابة الدعاء، وله تصانيف كثيرة نافعة فمنها: الهداية إلى بلوغ النهاية، ومنتخب الحجة، والتبصر في القراءات، توفي سنة 437.

al-Dhahabi, *ma'rifat alqura' al-kibar*, 5/275-277.

¹⁴ هو "العلامة، نحوي مصر، أبو الحسن؛ علي بن إبراهيم بن سعيد، الحوفي، صاحب أبي بكر محمد بن علي الأدفوي. له: البرهان في إعراب القرآن؛ في عشر مجلدات. تخرج به المصريون. وتوفي سنة ثلاثين وأربع مائة".

Muhammad ibn Ahmad al-Dhahabi, *Siyar A'lam al-nubala'*, (al-Qahirah: Dar al-ḥadith, 2006), 13/194.

¹⁵Yaqut ibn 'Abd Allah al-Ḥamawi, *Mu'jam al-Udaba' = Irshad al-arib ilá ma'rifat al-adib*, tahqiq: Ihsan 'Abbas (Bayrut: Dar al-Gharb al-Islami, 1993), 2/662.

¹⁶ Ibn Khallikan, *wfyant al-a'yan*, 1/233.

¹⁷ al-Dhahabi, *ma'rifat alqura' al-kibar*, 236.

¹⁸ Muhammad ibn Ahmad al-Dhahabi, *Tarikh al-Islam wa-wafayat al-mashahir wa-al-a'lam*, tahqiq: 'Umar al-Tadmuri, (Bayrut: Dar al-Kitab al-'Arabi, 1993), 30/377.

وقال ابن الجزري (ت. 833 / 1430): "الشيخ أبو طاهر، إمام عالم".¹⁹

وقال حاجي خليفة (ت. 1067 / 1567): "فاق في العربية والأدب، وكان إمامًا متقنًا لفنّ القراءات".²⁰

وقال الأدنه وي (من علماء القرن الحادي عشر): "النحوي العالم الفاضل أبو طاهر صنّف إعراب القرآن في عشرة مجلدات".²¹

وقال إسماعيل باشا (ت. 1920): "كأن إمامًا في القراءات".²²

وقال الزركلي (ت. 1976): "كان اعتماد الناس عليه في هذا الفن"²³ يقصد علم القراءات.

وقال نويهض (ت. 1982): "عالم بالقراءات، نحوي، أديب".²⁴

¹⁹ Muhammad ibn Muhammad Ibn al-Jazari, *Ghayat al-nihayah fi Tabaqat al-qurra'*, (al-Qahirah: Maktabat Ibn Taymiyah, n. d.), 1/164.

²⁰ Mustafá ibn 'Abd Allah al-ma'ruf bi-"Hajji Khalifah", *Sullam al-wusul ilá Tabaqat al-fuhul*, tahqiq: Mahmud al-Arna'ut (Istanbul: Maktabat Irsika, 2010), 1/316.

²¹ Ahmad ibn Muhammad al'dnh wy, *Tabaqat al-mufassirin*, tahqiq: Sulayman alkhzy (al-Sa'udiyah: Maktabat al-'Ulum wa-al-Hikam, 1997), 122.

²² Isma'il Basha ibn Muhammad Amin Babani, *Hadiyah al-'arifin Asma' al-mu'allifin wa-athar al-Musannifin*, (Istanbul: Waklaat al-Ma'arif, 1955), 1/210.

²³ Khayr al-Din ibn Mahmud al-Zirikli, *al-A'lam*, (Bayrut: Dar al-'Ilm lil-Malayin, 2002), 1/313.

²⁴ Adil Nuwayhid, *Mu'jam al-mufassirin «min Sadr al-Islam wa-hattá al-'asr al-hadir»* (Bayrut: Mu'assasat Nuwayhid al-Thaqafiyah lil-Ta'lif wa-al-Tarjamah wa-al-Nashr, 1988), 1/89.

وهذه شهادات عن خير علماء الدنيا وأعرفهم في القراء ومراتبهم.

4.1. مصنفاته:

صنف رحمه الله في القراءات كتاب "إعراب القرآن وهو في تسع مجلدات، الاكتفاء في القراءات، كتاب العنوان في القراءات السبع، مختصر كتاب الحجة لأبي علي الفارسي، وكتاب العيون".²⁵ كما صنف في هجاء المصحف كتاب "مختصر ما رسم في المصحف الشريف".²⁶ وله ديوان شعري، ذكره ابن خبير في فهرسه فقال: "حدثني به أبو الطاهر أحمد بن محمد السلفي إجازة قال حدثنا به ابنه جعفر بن إسماعيل عنه".²⁷ ولم أعر عليها في فهرس المخطوطات.

ومن شعره:

وَأَيُّ شَمَلٍ	"بَأَيُّ لُبِّ عَلَقَا
أَبْرَزَ كَفَا	فَفَضَّ قَلْبِي فَرَقَا
وَكَفَّ دَمْعِي فَرَقَا" ²⁸	فَعَادَ حُزْنِي فَرَحَا

5.1. وفاته:

²⁵ Muhaysin, *Mu'jam huffaz al-Qur'an*, 2/94.

²⁶ Nuskah minhu fi Maktabat «brtslafa n. 23, 8 Tishikuslufakiya» wa-Dar al-Kutub bi-al-Qahirah, n. 260.

²⁷ Muhammad ibn Khayr al-Ishbili, *Fahrasat Ibn Khayr al-Ishbili*, tahqiq: Muhammad Fu'ad (Bayrut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyah, 1998), 373.

²⁸ 'Abd al-Karim ibn Muhammad al-Sam'ani, *al-ansab*, (al-Hind: Majlis Da'irat al-Ma'arif al-'Uthmaniyah, 1962), 5/199.

توفي رحمه الله بسر قسطة²⁹ مسقط رأسه، وقيل بمصر،³⁰ بعد حياة حافلة بالعلم والتعليم وخدمة كتاب الله عز وجل في "أول المحرم، سنة خمس وخمسين وأربعمائة".³¹ وأكثر كتب التراجم تذكر هذا التاريخ إلا ياقوت الحموي فيذكر أنه توفي بعد 510 للهجرة،³² وبين التاريخين بون شاسع.

2. انتشار علم القراءات في الأندلس

لأبد لنا أن نتحدث قليلاً عن دخول علم القراءات إلى بلاد الأندلس وانتشاره، ولا شك أن علوم القرآن انتشرت مع دخول الإسلام إلى تلك البلاد في زمن التابعين وذكر صاحب نفح الطيب عدداً منهم: موسى بن نصير (ت. 716/97)، وحنش الصنعاني (ت. 719/100)، وأبو عبد الله علي بن رباح اللخمي (ت. 732/114)،³³ وغيرهم، وهؤلاء التابعين دخلوا الأندلس للجهاد ولنشر دين الله وتعليمه للناس، وكان القرآن الكريم على رأس ما يعلمونه، وإن لم تذكر المصادر ذلك وتفصله.

وقد كان لأهل الأندلس اهتمام وشغف بتعلم القرآن الكريم وقراءاته، ولا

²⁹ al-Dhahabi, *ma'rifat al-qurra' al-kibar*, 236. al-Zirikli, *al-A'lam*, 1/313.

³⁰ Ibn al-Jazari, *al-Nashr*, 1/64.

³¹ al-Dhahabi, *ma'rifat al-qurra' al-kibar*, 236. Ibn al-Jazari, *Ghayat al-nihayah*, 1/164. Ibn al-Jazari, *al-Nashr*, 1/64. Taqi al-Din al-Maqrizi, *al-Muqaffá al-kabir*, tahqiq: Muhammad al-Ya'lawi, (Bayrut: Dar al-Gharb al-Islami, 2006), 2/59. al-Zirikli, *al-A'lam*, 1/313.

³² Yaqut al-Hamawi, *Mu'jam al-Udaba'*, 2/662.

³³ Ahmad ibn Muhammad al-Muqri, *Nafh al-Tayyib min Ghushn al-Andalus al-ratib*, tahqiq: Ihsan 'Abbas (Bayrut: Dar Sadir, 1997), 3/6.

شك أن هذا عامل مهم في انتشار العلم وازدهاره، وقد أرسل الخليفة عمر بن عبد العزيز (ت. 720 / 101) بعثات تعليمية سنة (718 / 99) إلى أهل الأندلس لتعليمهم وتفقيهم ومن بينهم عددًا من القراء منهم: عبد الله بن يزيد المعافري (ت. 719 / 100)، وحبان بن أبي بجلة (ت. 740 / 122)،³⁴ وغيرهما.

وكان للشيخ أبو محمد الغازي بن قيس الأندلسي (ت. 815 / 199) فضل كبير في وصول قراءة نافع وموطأ مالك إلى الأندلس، فقد عرض مصحفه على مصحف الإمام نافع المدني وضبطه على قراءته ثلاث عشرة مرة، وكان ماهرًا برسم المصحف،³⁵

ويذكر ابن خلدون في مقدمته (ت. 1405 / 808) أن علم القراءات بقي كغيره من العلوم ينقل بالرواية والتلقي إلى أن كتب له التدوين، وتداوله الناس في المشرق والأندلس، إلا أن ملكًا في شرق الأندلس هو مجاهد من موالى العامريين (ت. 1045 / 436) اهتم بهذا الفن، وتعليمه ونشره بين الناس.³⁶ وهذا معاصر تقريبًا للشيخ السرقسطي.

وكان هناك اهتمام أيضًا من حكام الأندلس بعلم القراءات، فقد استقدم

³⁴ Hind Shalabi, *al-qira'at b'fryqyh min al-Fath ilá muntasaf al-qarn al-khamis*, (Misr: Dar al-'Arabiyyah lil-Kitab, 1983), 126, 128, 148.

³⁵ al-Dhahabi, *Siyar A'lam al-nubala'*, 9/323.

³⁶ 'Abd al-Rahmān ibn Muhammad Ibn Khaldun, *Tarikh Ibn Khaldun*, tahqiq: Khalil Shihadah, (Bayrut: Dar al-Fikr, 1988), 1/552.

المستنصر بالله أمير الأندلس علي بن محمد بن إسماعيل الأنطاكي (ت. 987/377) إلى قرطبة سنة 963/352، فأكرمه وأعلى منزلته، وكان علمًا في القراءات بصيرًا بالفقه والعربية، وقد استفاد أهلها منه كثيرًا.³⁷ ولم تذكر المصادر أن الشيخ السرقسطي تتلمذ على يديه أو نهل منه، يمكن لأن الأنطاكي كان يسكن قرطبة، والشيخ أبو طاهر كان بسرقسطة أو رحل منها إلى مصر قبل أن يسمع عنه.

ويرى ابن الجزري (ت. 1478/883) أن القراءات ازدهرت في المشرق وكثر التأليف فيها، ولم يكن ذلك في بلاد المغرب والأندلس إلى أواخر المائة الرابعة، حيث رحل من تلك البلاد من تعلم القراءات بمصر ثم عاد إليها، وأول من أدخل القراءات إلى بلاد الأندلس هو أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الله الطلمنكي (ت. 1038/429) مؤلف كتاب الروضة، ثم تبعه مكّي بن أبي طالب القيسي (ت. 1046/437) مؤلف التبصرة والكشف، ثم تبعه أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت. 1052/444) مؤلف التيسير وجامع البيان.³⁸

وهكذا دخل القرآن بقراءة الإمام نافع إلى بلاد الأندلس في زمن التابعين، ثم توالى المسلمون الفاتحون يعلمون أهلها القرآن، وكل يقرأ بقراءة بلده، إلى أن

³⁷ Ibn al-Jazari, *Ghayat al-nihayah*, 1/565.

³⁸ Ibn al-Jazari, *al-Nashr*, 1/35.

دخلها علماء القراءات المتلقين لها بالسند المتصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقراءاته السبعة أو العشرة المتواترة.

3. جهود أبي طاهر في علم القراءات رواية

يظهر لنا من خلال ترجمة أبي طاهر أنه سافر من مسقط رأسه سرْقُسْطَةَ لتعلم العلم، ولم تذكر كتب التراجم ما أخذ من العلوم في بلاده ولا الشيوخ الذين أخذ منهم، ثم قصد مصر فتعلم من شيخه "عبد الجبار بن أحمد الطرسوسي، وكثرت روايته عنه، ويُعرف بالطويل، مؤلف كتاب «المجتبى الجامع» في القراءات"،³⁹ قرأ عليه "بمصر، وسكنها وتصدر للإقراء".⁴⁰ في جامع عمرو بن العاص في القاهرة،⁴¹ وقد ذكر ذلك في كتابه الاكتفاء أنه أخذ عن شيخه عبد الجبار بن أحمد وعول عليه دون غيره ممن أخذ منهم "لعلو إسناده فيها، وشهرته بهذه الصناعة"،⁴² وهذا دأب العلماء السابقين حيث يتحرون علو السند ويتخيرون لنقله أهل الفطنة والدراية وعلو الرواية. ولا شك أن له شيوخًا كثر غير الطرسوسي وهذه عادة طلاب العلم في ذلك الوقت أن لا يقتصروا على عدد قليل من الشيوخ في أخذ العلوم المهمة.

³⁹ Muhammad Muhammad Muhaysin, *Mu'jam ḥuffaz al-Qur'an 'abra al-tarikh*, (Bayrut: Dar al-Jil, 1992), 2/94.

⁴⁰ al-Dhahabi, *Tarikh al-Islam*, 30/377.

⁴¹ Muhammad ibn Rizq al-Ṭarhuni, *al-tafsir wa-al-mufasssirun fi Gharb Afriqiya*, (al-Sa'udiyah: Dar Ibn al-Jawzi lil-Nashr, 1426), 1/391.

⁴² Abu Ṭahir Isma'il ibn Khalaf, *al-Iktifa' fi al-qira'at al-sab' al-mashhurah*, tahqiq: Ḥatim al-Damin (Dimashq: Dar Ninawá, 2005), 18.

وقد جلس أبو طاهر زمنًا طويلًا في جامع عمرو بن العاص في مصر للإقراء، لذا لا بد أن يكون قد تتلمذ على يديه خلق كثير ضنت علينا كتب التراجم بهم، وممن وصلنا خبرهم:

- ابنه "جعفر بن إسماعيل، حيث روى القراءة عن أبيه تلقياً⁴³ سماعاً وتلاوة⁴⁴".⁴⁵ وهو "المعروف بعلم البرية، توفي سنة ست عشرة وخمسمائة".⁴⁶

- "أبو بكر عتيق بن علي بن عبد الله الفرشاني"،⁴⁷ "شُقُورِي لَارِدِي الْأَصْل، أبو بكر اللاردي. روى عن أبي العباس الأقليجي، روى عنه ابنه أبو عبد الله، وكان فقيهاً حافظاً واستقضي".⁴⁸

⁴³ "التلقّي: هو الاستقبال والمصادفة".

Muhammad 'Umaym al-ihsan albrkty, *alt'ryfat al-fiqhiyah*, (Bayrut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyah, 2003), 61.

"التلاوة هي أساس التلقي، وقد اختص القرآن دون غيره بوجود تلقيه من الأفواه ليتم النطق⁴⁴ به سليماً كما تلقى عن النبي صلى الله عليه وسلم فوصلنا غصّاً طرياً بسنده المتصل كما أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم".

Ibrahim ibn Sulayman Al Huwaymil, *Taqwim Ta'lim hifz al-Qur'an al-Karim*, (al-Madinah al-Munawwarah: Majma' al-Malik Fahd li-Ṭiba'at al-Mushaf al-Sharif, n. d.), 21.

⁴⁵ al-Dhahabi, *ma'rifat al-qurra' al-kibar*, 236. Muhaysin, *Mu'jam huffaz al-Qur'an*, 2/95.

⁴⁶ al-Maqrizi, *al-Muqaffá al-kabir*, 3/12.

⁴⁷ Muhammad ibn 'Abd al-Ghani Ibn Nuqtah, *Takmilat al-Ikmal*, tahqiq: 'Abd al-Qayyum 'Abd Rabb al-Nabi, (al-Sa'udiyah: Jami'at Umm al-Qurá, 1418), 4/568.

⁴⁸ Muhammad ibn Muhammad al-Marrakushi, *al-Dhayl waltkmlh lktaby almwswl wa-al-silah*, (Tunis: Dar al-Gharb al-Islami, 2012), 3/103.

- "إسماعيل بن أبي الفتح: من أهل قلعة أيوب، يكنى: أبا القاسم. كان فقيه جهته من أهل العلم والتقدم في الفتوى وتوفي في نحو خمس مائة".⁴⁹
- "جماهر بن عبد الرحمن الفقيه، من أهل طليطلة، يكنى: أبا بكر، وكان حافظًا للفقه على مالك، عارفًا بالفتوى وعقد الشروط وعللها، مشاورًا في الأحكام، عالمًا بالنوازل والمسائل، سريع الجواب إذا سئل فيهما. وكان حسن الخلق، كثير التواضع. وكانت العامة تجله وتعظمه وكان سنياً فاضلاً، توفي سنة ست وستين وأربع مائة وهو ابن ثمانين سنة"،⁵⁰ ومن أقواله: "العلم دراية، ورواية، وخبر، وحكاية".⁵¹
- "عمر بن خلف الأندلسي، سمع عليه "اختصار الحجة" سنة ست وأربعين وأربعمائة، وكان مقرئًا مجودًا".⁵²
- "يحيى بن علي بن الفرّج أبو الحسن المصري، يعرف بابن الخشاب، شيخ الإقراء بالديار المصرية، وهو أستاذ ماهر، صحيح الأخذ، أخذ القراءة عن خيرة القراء وفي مقدمتهم: «أحمد ابن نفيس». ثم تصدّر لتعليم القرآن، وأقبل عليه الطلاب، توفي يحيى بن علي سنة أربع وخمسمائة".⁵³ وعنه انتشر طريق

⁴⁹ Ibn Bashkuwal, *al-silah*, 106.

⁵⁰ Ibn Bashkuwāl, *al-ṣilah*, 132.

⁵¹ Ibn Bashkuwāl, *al-ṣilah*, 100.

⁵² Muhammad ibn Muhammad al-Marrakushi, *al-safar al-khamis min Kitab al-Dhayl waltkmlh lktaby almwswl wa-al-silah*, tahqiq: Ihsan 'Abbas, (Bayrut: Dar al-Thaqafah, 1965), 2/446-447.

⁵³ Muhaysin, *Mu'jam huffaz al-Qur'an*, 2/95.

أبي طاهر.⁵⁴

ويظهر جلياً أن تلاميذ أبي طاهر كلهم من الشيوخ الأجلاء البارزين والمقرئين المتصدرين، تعلموا منه ونقلوا عنه ووصلوا سنده، كما يظهر اهتمام أبي طاهر بعلم القراءات رواية، حيث إن القراءة سنة متبعة،⁵⁵ فلا بدّ فيها من التلقي والسّماع عن الشيوخ الضابطين المتقنين والقراءة عليهم، ثم تعليمها مشافهة لطلاب العلم حتى يبقى القرآن غصّاً طريّاً كما قرأه محمد صلى الله عليه وسلم وصحابته.

4. جهود أبي طاهر في علم القراءات دراية

إلى جانب اهتمام أبي طاهر بعلم القراءات رواية ونقلًا اهتمّ أيضًا بها دراية، وجانب الدراية مهم جدًا في إرساء قواعد العلم وحمايته من التحريف والشطط، وهو متمم لعلم الرواية، وقد صنّف أبو طاهر مصنفات قيّمة جدًا في علم القراءات، وهي ليست بالكثيرة، ولكنها مفيدة جدًا، وعمدة في هذا العلم ومرجع أساسي يعول عليه، ومن أبرز مصنفات أبي طاهر رحمه الله في القراءات ما يأتي:

- إعراب القرآن الكريم

⁵⁴ Ibn al-Jazari, *Ghayat al-nihayah*, 1/164.

⁵⁵ Muhammad ibn Muhammad ibn al-Jazari, *al-Nashr fi al-qira'at al-'ashr*, tahqiq: 'Ali Muhammad al-Ḍabbā' (Bayrut: al-Matba'ah al-Tijariyah al-Kubrá, n. d.), 1/11.

إنَّ علوم العربية هي أساس لكل مشتغل بالعلوم الشرعية من مقرئين مفسرين ومحدثين وفقهاء وأصوليين، ولا يجوز لأي إنسان تفسير القرآن دون علم بالعربية أو حتى ضعف فيها، وقد نهى العلماء عن ذلك، ولم يُحل مجاهد (ت. 722/104) ذلك، وقال الإمام مالك (ت. 795/179) لمن يفعل ذلك أنه يُنكَل به، وذكر الألووسي (ت. 1924/1342) أن أهم ما يحتاجه المفسر إذا أراد أن يشرع في التفسير علم اللغة العربية؛ لأنه به يعرف معاني اللفاظ وشرح المفردات ومعلولاتها، ولا يكفي النَّزْر اليسير منه؛ لأن بعض ألفاظ اللغة العربية تحمل معاني مشتركة وهو يعلم أحد المعاني ويجهل الأخرى، فيقع في خطأ كبير.⁵⁶

وأبو طاهر إمام في النحو والأدب، وقد اشتغل بالعربية تعليمًا وتصنيفًا؛ لذا حرص على إعراب القرآن واستدرك ما فات شيخه الحوفي في مصنف جديد؛ إيمانًا منه بأهمية هذا العلم فلا يكون المقرئ مُقرئًا بدونه، وهو ركيزة أساسية في الحفاظ على توازن النص القرآني وسلامة معانيه، وإزالة اللبس والإشكال عنه، ولأن الضعف في علوم العربية يؤدي حتمًا إلى الضعف في علم القراءات، كما قيل في محمد بن منصور (ت. 1301/700): "إنه لم يبرع في

⁵⁶ Mahmud ibn 'Abd Allah al-Alusi, *Ruh al-ma'ani fi tafsir al-Qur'an al-'Azim wa-al-Sab' al-mathani*, tahqiq: 'Ali 'Abd al-Bari (Bayrut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyah, 1415), 1/6. في خطبة المُفسر.

العربية ... وكان متوسط المعرفة في القراءات".⁵⁷

وكتاب أبي طاهر قِيم ونفيس جدًا عند العلماء، ومما يزيد مكانته العلمية أنه يُعدّ من أقدم كتب إعراب القرآن، وقد جمع مع إعراب القرآن إعراب قراءاته بالإضافة إلى المسائل النحوية والصرفية، ويمتاز بالشمول والوضوح، وسهولة الألفاظ، بعيدًا عن التّعقير والتّعقيد، وهذا ما دفع أبو طاهر إلى تأليف هذا الكتاب الذي استخرجه من كتاب (البرهان) لشيخه أبو الحسن علي بن إبراهيم الحوفي في علوم القرآن، وقد جعله في تسع مجلدات⁵⁸، وقد استدرک علی شیخه فی بعض المواضع، كما كانت لديه اختيارات وترجيحات بناء على الأدلة والأصول، وقد تميز أسلوبه بالدقة في النقل والفهم والبعد عن التناقض والسّهو. و"منه مخطوطة في مغنيسيا (الرقم 7439) كتبت سنة 626هـ، و (إعراب القرآن - خ) النصف الثاني منه، في الاسكندرية (ن 3475 ج)".⁵⁹ وقد تمّ تحقيق نصفه تقريبًا إلى سورة النحل وما زال الباقي حبيس المكتبات، فقد حققت ميثاء العبدولي سورة الأنعام لنيل درجة الماجستير في كلية الدراسات

⁵⁷ 'Abd al-Wahid ibn 'Ali Abū al-Ṭayyib al-lughawi, *Maratib al-nahwiyyin*, tahqiq: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, (Bayrut: al-Maktabah al-'Asriyah, 1974), 569.

⁵⁸ Yaqut al-Ḥamawi, *Mu'jam al-Udaba'*, 2/662.

⁵⁹ al-Zirikli, *al-I'lam*, 1/313.

الإسلامية في الإمارات عام 2012،⁶⁰ كما حقق عماد السّواعير في رسالة دكتوراه في جامعة القصيم من سورة يونس إلى سورة النحل عام 2016.⁶¹

- كتاب الاكتفاء في القراءات السبع المشهورة

هو كتاب في القراءات السبعة المتواترة المشهورة التي صنف فيها أولاً ابن مجاهد كتاب السبعة في القراءات، وتلاه العلماء بعده كمكي بن أبي طالب القيسي في التبصرة والكشف، وأبي عمرو الداني في كتاب التيسير والجامع، ونظمها الشاطبي في قصيدته اللامية المسماة حرز الأمان، وابن الجزري أيضاً في النشر والطيبة، وقد ذكر أبو طاهر فيه راويين لكل قارئ، وذكر فيه أسانيد القراء والرواة وطرقهم التي وصلته بهم واحداً واحداً، ثم أسانيدهم إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، وقد قرأها كلها، ثم بسط فيه أبو طاهر القول، وفصله بلغة بسيطة ميسرة بما يسهل هذا العلم على المبتدي والمتنهي، كما ذكر توجيه القراءات وعللها، وقد ذكر في مقدمة كتاب العنوان أنه جعل كتاب الاكتفاء "كافياً للمتناهي والمبتدي، فبسطه بسطاً لا يشكل على ذي لب سوي".⁶²

وذكر في مقدمته سبب تأليفه لما رأى أن علم القراءات من أقل العلوم ثباتاً

⁶⁰ <https://catalogue.uof.ac.ae/cgi-bin/koha/opac-ISBDdetail.pl?biblionumber=1568>

⁶¹ <https://search.mandumah.com/Record/807916>

⁶² Abu Tahir al-Saraqsti, *al-'Unwan*, 39.

وأكثرها انفلاتاً، ورأى كثرة الاختلافات، وأنها لا تستمر على أصل واحد، ولا تثبت بقياس، وخاف على طلابه من النسيان، والتركيب بين القراءات؛ ليكون عوناً لهم على ضبط ما أخذوه عنه، وتذكراً لهم عند النسيان.

وقد اقتصر فيه على أربع عشرة رواية المشهورة عن الأئمة السبعة، وجعله وسطاً ليس بالطويل الممل، ولا القصير المخل، وسمّاه (الاكتفاء) وقال في ذلك "من اقتصر عليه كفاه ما فيه من المشهور المجمع عليه عما سواه".⁶³ وقد قسّمه إلى أبواب ذكر أولاً اختلاف القراء السبعة في الأصول المطردة التي يكثر دَوْرها، وتتنظم في قواعد كلية عامة مثل: المد، والهمز، والإدغام، ثم ذكر اختلافهم في فرش الحروف، وهي الحروف التي لا تخضع لقاعدة، ولا تمشي على أصل، وقد رتبها حسب سور القرآن من سورة الفاتحة إلى سورة الإخلاص، وختمه بباب التكبير للبرّي. ووصفه الأدنه وي بأنه من "أسامي الكتب"⁶⁴؛ لما له من قيمة علمية بالغة.

لم ينقل أبي طاهر في كتابه من غير تمييز، ولم يكن يذكر اختلاف القراء فقط، بل كان يبين ما أخذه وما يأخذ به، فقال في باب الاستعاذة: "أولى ما استعمله القارئ في الاستعاذة (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) وبه قرأت وبه آخذ".⁶⁵ وكان يُفرد فصولاً خاصة تحت الأبواب يُبين فيها أحكام التجويد التي انفرد

⁶³ Abu Tahir al-Saraqusti, *al-Iktifa' fi al-qira'at*, 16.

⁶⁴ Al'dnh wy, *Tabaqat al-mufassirin*, 122.

⁶⁵ Abu Tahir al-Saraqusti, *al-Iktifa'*, 27.

فيها أحد الرواة عن غيره، مثل (باب اختلافهم في الهمزتين من كلمة واحدة) ذكر تحته فصل في دخول همزة الاستفهام على همزة الوصل في لام التعريف، وذكر مواضعها في القرآن وكيفية قراءتها لكل القراء بالمد إلا ورش فإنه ينقل ويمد مدًا يسيرًا.⁶⁶ ومثل هذا كثير عند شرحه للأصول.

وقد حققه الشيخ حاتم بن صالح الضامن سنة 2005، ونشرته دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، وقد حقق نسخة نفسية فريدة موجودة في مكتبة نور عثمانية بإسطنبول، رقم 53، ولم تُشر المصادر إلى نسخة أخرى متوفرة، وهي تتكون من اثنين ومائة ورقة، في كل صفحة سبعة عشر سطرًا.⁶⁷

-كتاب العنوان في القراءات السبع

وقيل إن اسم الكتاب (العنوان فيما اختلف فيه القراء السبعة)،⁶⁸ وقيل (العنوان في قراءات السبعة القراء)،⁶⁹ وهو أشهر مؤلفاته، وهو كتاب مطبوع حققه الدكتور زهير زاهد الدكتور خليل العطية، وقامت بنشره دار عالم الكتب في بيروت عام 1405 / 1985، ولكن الطبعة رديئة جدًا كما يقول الدكتور

⁶⁶ Abu Tahir al-Saraqusti, *al-Iktifa'*, 36, 37.

⁶⁷ Isma'il ibn Khalaf al-Saraqusti, *al-Iktifa' fi al-qira'at al-sab' al-mashhurah*, tahqiq: Hatim Salih al-Damin, (Dimashq: Dar Ninawá, 2005), 8.

⁶⁸ Markaz al-Malik Faysal, *Khizanat al-Turath-Fihris makhtutat*, (al-Sa'udiyah: Markaz al-Malik Faysal, n. d.), 96/168, n.: (96514).

⁶⁹ Markaz al-Malik Faysal, *Khizanat al-Turath*, 93/524, n.: (93818)

حاتم الضامن محقق كتاب الاكتفاء، وذكر أنه يزخر بالمئات من الأخطاء،⁷⁰ ثم حققه عبد المهيمن عبد السلام طحان لنيل درجة الماجستير في جامعة أم القرى عام 1403 / 1983.

وقد صنّف أبو طاهر هذا الكتاب بعد كتاب (الاكتفاء)، وكان مختصراً موجزاً، جعله للمشتغلين في هذا العلم دون المبتدئين فيه، لسهولة الحفظ والفائدة، هدفه بيان رواية الاختلاف في الحروف فقط، لمن اشتغل بالقراءات وعني بالتفسير وخدمة كتاب الله تعالى. والكتاب على شدة اختصاره يحتاج أحياناً إلى شرح وتفصيل وتبسيط للوجوه والاختلافات، وقد اختصر أبو طاهر الكثير من الوجوه، وذكر لكل راوي وجهاً واحداً فقط إلا ما ندر، وقد اختار الوجوه الأكثر انضباطاً والتي تدرج تحت قاعدة كلية، ففي باب الإمامة الصغرى⁷¹ هناك أربع طرق للأزرق عن ورش⁷²، اختار أبو طاهر أيسرها في الضبط ومشى عليه.

وقد نظم بعض مسائل الكتاب في أبيات شعرية تسهيلاً للحفظ، وذلك لما حباه الله من مواهب فهو نحوي أديب، ومن ذلك ما جاء في باب الإدغام عند الحديث عن (دال قد) حيث قال: "وذلك عند ثمانية أحرف: وهي أول كل

⁷⁰ al-Saraqusti, *al-Iktifa' fi al-qira'at*, 9.

⁷¹ "الإمالة المتوسطة بين الفتح المتوسط وبين الإمالة الشديدة، ويقال له أيضا التقليل والتلطيف وبين بين".

Ibn al-Jazari, *al-Nashr*, 2/30.

⁷² Ibn al-Jazari, *al-Nashr*, 2/51.

حرف من كلمات هذا البيت: شَهِدْتُ ضُحَىٰ ظِبَاءٍ سَانِحَاتٍ ... ذَكَرْتُ زَمَانُ
جُزءٍ صَافِنَاتٍ".⁷³

ولم يضع أبو طاهر الفاتحة وأم الكتاب في قسم الأصول كعادة المصنفين في هذا الفن، وإنما جعلها في قسم الفرش، ووضع لفواتح السور بابًا مستقلًا قبل باب المد، مع أن العلماء يضعونها ضمن باب المد، ثم باب هاء الكناية، ولم يذكر باب الإدغام الكبير لأبي عمرو البصري، ويمكن أنه لم يقرأ به ولم يأخذه من شيخه، ولم يذكر اختياره في القراءة؛ مما يدل على اتباعه لشيخه. وقد حظي هذا الكتاب بعناية فائقة عند أهل مصر ومن حولها، وظل الناس معتمدين عليه في القراءات السبع إلى أن ظهرت الشاطبية⁷⁴، "وقد استقلت بعض البلدان بكتب خاصة في علم القراءة، فبعد المائة الخامسة الهجرية، اشتهرت الشاطبية في الشام، واشتهر كتاب (العنوان في القراءات السبع) لأبي طاهر إسماعيل بن خلف الأنصاري بمصر"⁷⁵، وبقي أئمة القراءات معتمدين عليه لعدة عقود في إقراء الناس القراءات، ومن هؤلاء الأعلام يحيى بن علي

⁷³ Isma'il ibn Khalaf Abu Ṭahir al-Saraqusti, *al-'Unwan fi al-qira'at al-sab'*, tahqiq: Zuhayr Zahid, Khalil al-'Atiyah, (Bayrut: 'Alam al-Kutub, 1405), 56.

⁷⁴ Ahmad ibn Muhammad al-Qastallani, *Lata'if al-Isharat li-Funun al-qira'at*, (al-Sa'udiyah: Wizarat al-Shu'un al-Islamiyah wa-al-Da'wah wa-al-Irshad, Majma' al-Malik Fahd li-Tiba'at al-Mushaf al-Sharif, 2013) 1/89.

⁷⁵ Ḥazim Sa'id Ḥaydar, *al-Muqawwimat al-shakhsiyah li-mu'allim al-Qur'an al-Karim*, (al-Madinah al-Munawwarah: Majma' al-Malik Fahd li-Tibā'at al-Mushaf al-Sharif, n. d.), 8.

الخشاب، أبو الفتوح ناصر بن حسن الشريف الخطيب شيخ الديار المصرية ومُقرؤها،⁷⁶ وأبو الجود غياث بن فارس "انتهت إليه مشيخة الإقراء بالديار المصرية، وبالمدرسة الفاضلية بعد الشاطبي"،⁷⁷ وكمال الدين علي بن شجاع الضرير،⁷⁸ وعبد الظاهر بن نشوان ابن عبد الظاهر المقري الذي شرحه في عدة مجلدات و "ذكر فيه: أن شيخه، أبا الجود: غياث الدين بن فارس كان كثيراً ما يعول عليه؛ فشرحه لذلك، وأضاف إليه: من القراءات المشهورة، والروايات المأثورة، وعلل كل قراءة، وذكر الأئمة، ورواتهم".⁷⁹ ويبدو أن هذا الشرح قد فُقد.

وقد حمد الله تعالى الإمام الذهبي أن وقع له كتاب العنوان بسند عال؛⁸⁰ مما يدل على قيمة هذا الكتاب، وتنافس طلاب العلم في الحصول على سنده. وعن أبي حيان الأندلسي: "وينشأ الفقيه الفروعى فلا يرى إلا مثل الشاطبية والعنوان فيعتقد أن السبعة محصورة في هذا فقط"،⁸¹ وقد توفي أبو حيان سنة (1344 / 745) يعني بعد أبو طاهر بثلاثة قرون؛ مما يدل على شهرة كتاب العنوان ودوام عمل الناس به لقرون، كما توجد نسخ مخطوطة منه في أغلب

⁷⁶ Ibn al-Jazari, *Ghayat al-nihayah*, 2/329.

⁷⁷ Ibn al-Jazari, *Ghayat al-nihayah*, 3/4.

⁷⁸ Ibn al-Jazari, *Ghayat al-nihayah*, 1/546.

⁷⁹ Hajji Khalifah, *Kashf al-zunun*, 2/1176.

⁸⁰ al-Dhahabi, *ma'rifat alqura' al-kibar*, 236.

⁸¹ A ibn al-Jazari, *al-Nashr*, 1/41.

خزائن المخطوطات.

كما كان العنوان من مصادر ابن الجزري التي عوّل عليها في كتابه النّشر في القراءات العشر، وقد ذكره في مقدمة كتابه، وقد تلقاه بأسانيد كثيرة في دمشق ومصر، وقد تباهى بعلو سنده الصحيح عنه، وقال عن شيوخ سنده الأعلى "كلهم مصريون وبمصر ولا يوجد اليوم أعلى منه متصلاً ولله الحمد".⁸² وقد عقد ابن الجزري مقارنة بين كتاب العنوان والشاطبية في كتابه تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان، فرتب الكتاب وقسمه إلى أبواب وبدأ بقسم الأصول ثم الفرش وختمه بباب التكبير، وبيّن وشرح فيه بعض العبارات الغامضة في كتاب العنوان بسبب شدة اختصاره، وذكر فيه بعض الطرق التي تلقى بها كتاب العنوان من شيوخه وكانت مخالفة لما في نص الكتاب؛ لأن الأساس الذي يعتمد عليه ابن الجزري في كل كتبه هو التلقي من الشيوخ والأخذ عنهم مقدم لما في ورق الكتب. وقد دفع أبي طاهر حب القراءات والرغبة في نشر هذا العلم وتسهيله على المشتغلين به إلى تأليف هذين الكتابين، فلم يقتصر على الاكتفاء الموسع وإنما اختصره بكتاب العنوان ليُهد الطريق أمام القراء والمُقرئين. ولم يُصنف أبو طاهر في القراءات العشر، ولم تذكر كتب القراءات أن له سنداً في ذلك، ويبدو أنه لم يقرأ بغير السبع.

⁸² A ibn al-Jazari, *al-Nashr*, 1/66.

- مختصر كتاب الحجة لأبي علي الفارسي⁸³

هذا الكتاب هو مختصر (كتاب الحجة للقراء السبعة) لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي (ت. 377/987)، وكتاب الحجة هو من كتب توجيه القراءات وبيان عللها ووجوهها والانتصار لها، وهو مفقود لم يصل إلينا، ولم نثر عليه في فهارس المخطوطات العالمية، ولم يتبين لنا ما فيه من زوائد وفوائد زيدت على كتاب الحجة.

وعلم التوجيه أو الاحتجاج للقراءات هو: "علم غايته بيان وجوه

القراءات القرآنية، واتفاقها مع قواعد النحو واللغة، ومعرفة مستندها اللغوي

تحقيقاً للشرط المعروف (موافقة العربية ولو بوجه)، كما يهدف علم التوجيه

والاحتجاج إلى ردّ الاعتراضات والانتقادات التي يوردها بعض النحاة

واللغويين والمفسرين على بعض وجوه القراءات"⁸⁴، وهو أيضاً يكشف اللثام

بعض وجوه الإعجاز البياني في القرآن العظيم.

⁸³ نسب إليه هذا الكتاب كل من: Ibn al-Khaliqani, *wafayat al-a'yan*, 1/233.

Jazar, *Ghayat al-nihayah*, 1/164.

⁸⁴ Ahmad Muhammad Muflih al-Qudah wa-akharun, *muqaddimat fi 'ilm al-qira'at*, ('Amman: Dar 'Ammar, 2001), 201.

أو هو: "علم يُقصد منه تبيين وجوه القراءات وعللها، والإيضاح عنها والانتصار لها".⁸⁵ وكما يظهر لنا من هذه التعاريف أن هذا العلم يخدم علم القراءات كثيرًا وينتصر له، وبه تُدفع شُبه الطاعنين في القراءات؛ لذا اهتم أبو طاهر بالتصنيف في هذا العلم خدمة لقراءات القرآن الكريم وتجلية لها.

- مختصر ما في المصحف الشريف

لم تذكر كتب التراجم هذا الكتاب في ترجمة أبي طاهر، ولكن ذكره أبو داود سليمان بن نجاح بن أبي القاسم الأندلسي (ت. 496/1103) في كتابه (مختصر التبيين لهجاء التنزيل)، وقد قال عنه إنه مختصر،⁸⁶ وقيل إن اسمه (مختصر ما رسم في المصحف الشريف)، وهو ما زال مخطوطًا في دار الكتب المصرية في القاهرة، ومعهد المخطوطات العربية في القاهرة أيضًا.⁸⁷ ولا شك أن كتب رسم المصحف تخدم القرآن الكريم وقراءاته كثيرًا، وتذكر اختلاف مصاحف الأمصار التي أرسلها الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه

⁸⁵ Abu al-'Abbas Ahmad ibn 'Ammar al-Mahdawi, *sharh al-Hidayah*, tahqiq: Hazim Sa'id Haydar ('Amman: Dar 'Ammar, 2007), 22-23.

⁸⁶ Sulayman ibn Najah al-Andalusi, *Mukhtasar al-Tabyin li-hija' al-tanzil*, (al-Madinah al-Munawwarah: Majma' al-Malik Fahd, 2002), 1/177.

⁸⁷ Markaz al-Malik Faysal, *Khizanat al-Turath*, 34/380, n. (32837).

إلى الأمصار، وما حوت من اختلاف في الرسم نتيجة اختلاف القراءات المتواترة، وما اتفقوا عليه أيضًا.

خاتمة

بعد هذه الجولة الماتعة في رياض علم الشيخ أبي طاهر السَّرْقَسْطِي نقف على أبرز نتائج هذا البحث وهي:

1- لم تذكر كتب التراجم أين بدأت مسيرة أبي طاهر في طلب العلم، ولكن ظهر لنا أنها كانت في بلاده الأندلس ونهل منها الأدب والنحو والعربية، ولكنه تعلم القراءات في مصر.

2- ثناء كبار علماء التراجم الكبير على أبي طاهر، والاعتراف له بالفضل والإمامة في الأدب والنحو والقراءات، ولم ينتقده أو يقدر فيه أحد؛ مما يدل على قدره ومنزلته الرفيعة في العلم والخلق.

3- اهتمام أبي طاهر بتلقي القراءات الذي كان شحيحًا في بلده؛ لذا رحل من أجله إلى مصر، واجتهد في تحصيله حتى صار علمًا في هذا العلم، وتصدر للإقراء في جامع عمرو بن العاص، ولم يعد إلى بلاده إلا بعد أن أقرأ بمصر خلقًا كثيرًا.

4- إخلاص أبي طاهر في تعلم العلم وتعليمه؛ لذا فقد فاض علمه ونهل منه خلق كثير، وتلمذ على يديه بمصر والأندلس عدد كبير من طلاب العلم، وهذا من إيمان سلفنا الصالح أن زكاة العلم تعليمه.

5- رسوخ قدم أبي طاهر في اللغة والنحو والأدب فصنّف كتاب إعراب

القرآن، وهو من الكتب القيّمة جدًّا، ويُعدّ من أقدم كتب إعراب القرآن، وقد جمع مع إعراب القرآن إعراب قراءاته بالإضافة إلى المسائل النحوية والصّرفية، ويمتاز بالشُّمول والوضوح، وسهولة الألفاظ، بعيدًا عن التّعسر والتّعقيد فيما وصلنا منه، حيث إن نصفه الثاني مفقود والله أعلم.

6- إن ما تم تحقيقه من كتاب إعراب القرآن غير متاح عبر الشبكة العنكبوتية للأسف فلا نستطيع الوصول والاستفادة جليًّا منه.

7- غزارة علم أبي طاهر ودقته فقد صنّف كتاب (الاكتفاء في القراءات السبع) ذكر فيه أسانيد القراء السبعة ورواتهم وطرقهم التي وصلته بهم واحدًا واحدًا، ثم أسانيدهم إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، وقد قرأ بها كلّها، ثم بسط فيه أبو طاهر القول، وفصّله بلغة بسيطة مُيسرة بما يسهل هذا العلم على المبتدي والمنتهي، كما ذكر توجيه القراءات وعللها؛ وكان يُفرد فصولًا خاصة تحت الأبواب يُبين فيها أحكام التجويد التي انفرد فيها أحد الرواة عن غيره، فكان قيّمًا نافعًا جامعًا.

8- خوف أبي طاهر وحرصه على طلابه من النسيان، والتركيب بين القراءات وهذا ما دفعه إلى تصنيف كتاب (العنوان في القراءات السبع)؛ ليكون عونًا لهم على ضبط ما أخذوه عنه، وتذكّره لهم عند النسيان.

9- كتاب (العنوان في القراءات السبع) هو أشهر مؤلفات أبي طاهر، وهو كتاب مختصر موجز، جعله للمشتغلين في هذا العلم دون المبتدئين فيه، لسهولة الحفظ والفائدة، هدفه بيان رواية الاختلاف في الحروف فقط، لمن

اشتغل بالقراءات وعني بالتفسير وخدمة كتاب الله تعالى.

10 - حظي كتاب العنوان بعناية فائقة عند أهل مصر ومن حولها، وظل الناس معتمدين عليه في القراءات السبع عدة قرون، وهو من الكتب التي كتب الله لها القبول والانتشار بين الخلق، ومخطوطاته في كل خزائن التراث؛ مما يدل على انتشاره وشهرته.

11 - كان لأبي طاهر شخصية مستقلة في تصنيف الكتاب وترتيبه خالفت كثير من علماء القراءات المصنفين قبله وفي زمانه أيضًا.

12 - كان رحمه الله مُتبعًا لشيوخه، مؤمنًا بأن القراءة سنة مُتبعة فلم يكن له اختيار في القراءات.

13 - كتاب العنوان من مصادر ابن الجزري التي عوّل عليها في كتابه النّشر في القراءات العشر، وهذا يزيد من قيمة الكتاب وأهميته، وقد ذكره في مقدمة كتابه، وبيّن أنه تلقاه بأسانيد كثيرة في دمشق ومصر، وقد تباهى بعلو سنده الصحيح عنه.

14 - نظرًا لأهمية كتاب العنوان وتعويل أهل مصر عليه لعدة قرون فقد عقد ابن الجزري كتابًا ليقارن بينه وبين الشاطبية سماه: تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان.

15 - لم يُصنف أبو طاهر في القراءات العشر، ولم تذكر كتب القراءات أن له سندًا في ذلك، ويبدو أنه لم يقرأ بغير السبع.

المصادر والمراجع

- الأذنه وي، أحمد بن محمد، طبقات المفسرين، تحقيق: سليمان الخزي، السعودية: مكتبة العلوم والحكم، 1997.
- الإشبيلي، محمد بن خير، فهرسة ابن خير الإشبيلي، تحقيق: محمد فؤاد، بيروت: دار الكتب العلمية، 1998.
- الآلوسي، محمود بن عبد الله، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تحقيق: علي عبد الباري، بيروت: دار الكتب العلمية، 1415.
- الأندلسي، سليمان بن نجاح، مختصر التبيين لهجاء التنزيل، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد، 2002.
- الباباني، إسماعيل باشا بن محمد أمين، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسطنبول: وكالة المعارف، 1955.
- البركتي، محمد عميم الإحسان، التعريفات الفقهية، بيروت: دار الكتب العلمية، 2003.
- ابن بشكوال، خلف بن عبد الملك، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، مصر: مكتبة الخانجي، 1955.
- ابن الجزري، محمد بن محمد بن الجزري، النشر في القراءات العشر، تحقيق: علي محمد الضباع، بيروت: المطبعة التجارية الكبرى، د.ت.
- ابن الجزري، محمد بن محمد، غاية النهاية في طبقات القراء، القاهرة: مكتبة ابن تيمية، د.ت.

- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، تحقيق: محمود الأرنؤوط، إسطنبول: مكتبة إرسیکا، 2010.
- الحموي، ياقوت بن عبد الله، معجم الأدياء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1993.
- حيدر، حازم سعيد حيدر، المقومات الشخصية لمعلم القرآن الكريم، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، د.ت.
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، تحقيق: خليل شحادة، بيروت: دار الفكر، 1988.
- ابن خلكان، أحمد بن محمد، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: دار صادر، 1994.
- الذهبي، محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر التدمري، بيروت: دار الكتاب العربي، 1993.
- الذهبي، محمد بن أحمد، تذكرة الحفاظ، بيروت: دار الكتب العلمية، 1998.
- الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء، القاهرة: دار الحديث، 2006.
- الذهبي، محمد بن أحمد، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، بيروت: دار الكتب العلمية، 1997.
- الزركلي، خير الدين بن محمود، الأعلام، بيروت: دار العلم للملايين، 2002.

- السمعاني، عبد الكريم بن محمد، الأنساب، الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية، 1962.
- شليبي، هند، القراءات بأفريقية من الفتح إلى منتصف القرن الخامس، مصر: دار العربية للكتاب، 1983.
- أبو الطيب اللغوي، عبد الواحد بن علي، مراتب النحويين، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت: المكتبة العصرية، 1974.
- أبو طاهر السرفسطيني، إسماعيل بن خلف، الاكتفاء في القراءات السبع المشهورة، تحقيق: حاتم صالح الضامن، دمشق: دار نينوى، 2005.
- أبو طاهر السرفسطيني، إسماعيل بن خلف، العنوان في القراءات السبع، تحقيق: زهير زاهد، خليل العطية، بيروت: عالم الكتب، 1405.
- الطرهوني، محمد بن رزق، التفسير والمفسرون في غرب أفريقيا، السعودية: دار ابن الجوزي للنشر، 1426.
- القسطلاني، أحمد بن محمد، لطائف الإشارات لفنون القراءات، السعودية: وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 2013.
- القضاة، أحمد محمد مفلح، وآخرون، مقدمات في علم القراءات، عمان: دار عمار، 2001.
- القضاعي، محمد بن عبد الله ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة، تحقيق: عبد السلام الهراس، لبنان: دار الفكر للطباعة، 1995.

- المراكشي، محمد بن محمد، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تونس: دار الغرب الإسلامي، 2012.
- المراكشي، محمد بن محمد، السفر الخامس من كتاب الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: دار الثقافة، 1965.
- محيسن، محمد محمد، معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، بيروت: دار الجيل، 1992.
- مركز الملك فيصل، خزانة التراث - فهرس مخطوطات، السعودية: مركز الملك فيصل، د.ت.
- المقري، أحمد بن محمد، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: دار صادر، 1997.
- المقريزي، تقي الدين، المقفى الكبير، تحقيق: محمد اليعلاوي، بيروت: دار الغرب الاسلامي، 2006.
- المهدوي، أبو العباس أحمد بن عمار، شرح الهداية، تحقيق: حازم سعيد حيدر، عمان: دار عمار، 2007.
- ابن نقطة، محمد بن عبد الغني، تكملة الإكمال، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، السعودية: جامعة أم القرى، 1418.
- نويهض، عادل، معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»، بيروت: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، 1988.
- آل هويل، إبراهيم بن سليمان، تقويم تعليم حفظ القرآن الكريم، المدينة

المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، د.ت.

<https://catalogue.uof.ac.ae/cgi-bin/koha/opac->

ISBDdetail.pl?biblionumber=1568

<https://search.mandumah.com/Record/807916>

References:

Abu al-Tayyib al-lughawi, 'Abd al-Wahid ibn 'Ali. *Maratib al-nahwiyyin*, tahqiq: Ibrahim, Muhammad Abu al-Fadl. Bayrut: al-Maktabah al-'Asriyah, 1974.

Abu Ṭahir al-Saraqusti, Isma'il ibn Khalaf. *al-'Unwan fi al-qira'at al-sab'*, tahqiq: Zuhayr Zahid, Khalil al-'Atiyah, Bayrut: 'Alam al-Kutub, 1405.

Ahmad Muhammad Muflih. *al-Qudah wa-akharun, muqaddimat fi 'ilm al-qira'at*, 'Amman: Dar 'Ammar, 2001), 201.

al- Huwaymil, Ibrahim ibn Sulayman. *Taqwim Ta'lim ḥifz al-Qur'an al-Karim*, al-Madinah al-Munawwarah: Majma' al-Malik Fahd li-Ṭiba'at al-Mushaf al-Sharif, n. d.

al-Alusi, Mahmud ibn 'Abd Allah. *Ruh al-ma'ani fi tafsir al-Qur'an al-'Azim wa-al-Sab' al-mathani*, tahqiq: 'Ali 'Abd al-Bari, Bayrut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyah, 1415.

al-Andalusi. Sulayman ibn Najah. *Mukhtasar al-Tabyin li-hija' al-tanzil*, al-Madinah al-Munawwarah: Majma' al-Malik Fahd, 2002.

albrkty, Muahmmad 'Umaym al-ihsan. *alt'ryfat al-fiqhiyah*, Bayrut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyah, 2003.

al-Dhahabi, Muhammad ibn Ahmad. *Tadhkirat al-huffaz*, Bayrut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyah, 1998.

al-Dhahabi, Muhammad ibn Ahmad, *ma'rifat al-qurra' al-kibar 'ala al-Ṭabaqat wal'sar*, Bayrut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyah, 1997.

al-Dhahabi, Muhammad ibn Ahmad. *Siyar A'lam al-nubala'*, al-Qahirah: Dar al-hadith, 2006.

al-Dhahabi, Muhammad ibn Ahmad. *Tarikh al-Islam wa-wafayat al-mashahir wa-al-a'lam*, tahqiq: 'Umar al-Tadmuri, Bayrut: Dar al-Kitab al-'Arabi, 1993.

- al'dnh wy, Ahmad ibn Muhammad. *Tabaqat al-mufassirin*, tahqiq: Sulayman alkhzy, al-Sa'udiyah: Maktabat al-'Ulam wa-al-Hikam, 1997.
- al-Hamawi, Yaqt ibn 'Abd Allah. *Mu'jam al-Udaba' = Irshad al-arib ila ma'rifat al-adib*, tahqiq: Ihsan 'Abbas, Bayrut: Dar al-Gharb al-Islami, 1993.
- al-Ishbili, Muhammad ibn Khayr. *Fahrasat Ibn Khayr al-Ishbili*, tahqiq: Muhammad Fu'ad, Bayrut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyah, 1998.
- al-Mahdawi, Abu al-'Abbas Ahmad ibn 'Ammar. *sharh al-Hidayah*, tahqiq: Hazim Sa'id Haydar, 'Amman: Dar 'Ammar, 2007.
- al-Maqrizi, Taqi al-Din. *al-Muqaffa' al-kabir*, tahqiq: Muhammad al-Ya'lawi, Bayrut: Dar al-Gharb al-Islami, 2006.
- al-Marrakushi, Muhammad ibn Muhammad. *al-Dhayl waltkmlh Iktaby almwsul wa-al-silah*, Tunis: Dar al-Gharb al-Islami, 2012.
- al-Marrakushi, Muhammad ibn Muhammad. *al-safar al-khamis min Kitab al-Dhayl waltkmlh Iktaby almwsul wa-al-silah*, tahqiq: Ihsan 'Abbas, Bayrut: Dar al-Thaqafah, 1965.
- al-Muqri, Ahmad ibn Muhammad al-Tilimsani. *Nafh al-Tayyib min Ghushn al-Andalus al-ratib, wa-dhikr waziriha Lisan al-Din ibn al-Khatib*, tahqiq: Ihsan 'Abbas, Bayrut: Dar sadir, n.d.
- al-Muqri, Ahmad ibn Muhammad. *Nafh al-Tayyib min Ghushn al-Andalus al-ratib*, tahqiq: Ihsan 'Abbas, Bayrut: Dar Sadir, 1997.
- al-Qastallani, Ahmad ibn Muhammad. *Lata'if al-Isharat li-Funun al-qira'at*, (al-Sa'udiyah: Wizarat al-Shu'un al-Islamiyah wa-al-Da'wah wa-al-Irshad, Majma' al-Malik Fahd li-Tiba'at al-Mushaf al-Sharif, 2013.
- al-Qudah wa-akharun, Ahmad Muhammad Muflih. *muqaddimat fi 'ilm al-qira'at*, 'Amman: Dar 'Ammar, 2001.
- al-Quda'i, Muhammad ibn 'Abd Allah Ibn al-abar. *al-Takmilah li-kitab al-silah*, tahqiq: 'Abd al-Salam al-Harras, Lubnan: Dar al-Fikr lil-Tiba'ah, 1995.
- al-Sam'ani, 'Abd al-Karim ibn Muhammad. *al-ansab*, al-Hind: Majlis Da'irat al-Ma'arif al-'Uthmaniyah, 1962.
- al-Saraqusti, Isma'il ibn Khalaf. *al-Iktifa' fi al-qira'at al-sab' al-mashhurah*, tahqiq: Hatim Salih al-Damin, Dimashq: Dar Ninawa, 2005.
- al-Tarhuni, Muhammad ibn Rizq. *al-tafsir wa-al-mufassirun fi Gharb Afriqiya*, al-Sa'udiyah: Dar Ibn al-Jawzi lil-Nashr, 1426.

al-Zirikli, Khayr al-Din ibn Mahmud. *al-A'lam*, Bayrut: Dar al-'Ilm lil-Malayin, 2002.

Babani, Isma'il Basha ibn Muhammad Amin. *Hadiyah al-'arifin Asma' al-mu'allifin wa-athar al-Musannifin*, Istanbul: Waklaat al-Ma'arif, 1955.

Hajji Khalifah, Mustafá ibn 'Abd Allah. *Sullam al-wusul ila Tabaqat al-fuhul*, tahqiq: Mahmud al-Arna'ut, Istanbul: Maktabat Irsika, 2010.

Ḥaydar, Ḥazim Sa'id. *al-Muqawwimat al-shakhsiyah li-mu'allim al-Qur'an al-Karim*, (al-Madinah al-Munawwarah: Majma' al-Malik Fahd li-Tiba'at al-Mushaf al-Sharif, n. d.

<https://catalogue.uof.ac.ae/cgi-bin/koha/opac-ISBDdetail.pl?biblionumber=1568>

<https://search.mandumah.com/Record/807916>

Ibn al-Jazari, Muhammad ibn Muhammad. *Ghayat al-nihayah fi Tabaqat al-qurra'*, al-Qahirah: Maktabat Ibn Taymiyah, n. d.

Ibn Khaldun, 'Abd al-Rahman ibn Muhammad. *Tarikh Ibn Khaldun*, tahqiq: Khalil Shihadah, Bayrut: Dar al-Fikr, 1988.

Ibn Khallikan, Ahmad ibn Muhammad. *wafayat al-a'yan w'nba' abna' al-Zaman*, tahqiq: Ihsan 'Abbas, Bayrut: Dar sadir, 1994.

Ibn Nuqtah, Muhammad ibn 'Abd al-Ghani. *Takmilat al-Ikmal*, tahqiq: 'Abd al-Qayyum 'Abd Rabb al-Nabi, al-Sa'udiyah: Jami'at Umm al-Qura, 1418.

ibn al-Jazari, Muhammad ibn Muhammad. *al-Nashr fi al-qira'at al-'ashr*, tahqiq: 'Ali Muhammad al-Ḍabba', Bayrut: al-Matba'ah al-Tijariyah al-Kubra, n. d.

ibn Bashkuwal, Khalaf ibn 'Abd al-Malik. *al-silah fi Tarikh a'immat al-Andalus*, Misr: Maktabat al-Khanji, 1955.

ibn Khalaf, Abu Tahir Isma'il. *al-Iktifa' fi al-qira'at al-sab' al-mashhurah*, tahqiq: Hatim al-Damin (Dimashq: Dar Ninawá, 2005.

Markaz al-Malik Faysal, *Khizanat al-Turath-Fihris makhtutat*, al-Sa'udiyah: Markaz al-Malik Faysal, n. d.

Muhaysin, Muhammad Muhammad. *Mu'jam ḥuffaz al-Qur'an 'abra al-tarikh*, Bayrut: Dar al-Jil, 1992.

Nuwayhid, 'Adil. *Mu'jam al-mufassirin «min Sadr al-Islam wa-hattá al-'asr al-ḥadir»*, Bayrut: Mu'assasat Nuwayhid al-Thaqafiyah lil-Ta'lif wa-al-Tarjamah wa-al-Nashr, 1988.

Shalabi, Hind Shalabi. *al-qira'at b'fryqyh minal-Fath ilá muntasaf al-qarn al-khamis*, Misr: Dar al-'Arabiyah lil-Kitab, 1983.



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution-NonCommercial-ShareAlike 4.0 International \(CC BY-NC-SA 4.0\)](https://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/4.0/)